

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث وأهميتها

اللغة العربية هي إحدى اللغات التي لها دور مهم في السياق الديني والثقافي والتواصل العالمي، خصوصاً للمسلمين. اللغة العربية هي لغة القرآن والحديث، لذا فإن إتقانها أصبح حاجة أساسية للطلاب في المدارس الدينية ليتمكنوا من فهم مصادر التعاليم الإسلامية بعمق وأصالة. من ناحية أخرى، يفتح إتقان اللغة العربية الفرص للطلاب لتعزيز المعرفة العلمية والمشاركة في التفاعل مع المجتمع الدولي الذي يزداد عولمة (Muttaqi 2025)

باعتبارها مادة دراسية في المدارس الدينية، فإن اللغة العربية لا تقتصر وظيفتها على كونها لغة للعبادة والتواصل الديني، بل تُعدُّ أيضاً وسيلةً لتنمية المهارات اللغوية التي تشمل الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة في سياقٍ يرتبط بالحياة اليومية (Falah 2023). ولذلك يجب أن تُوجَّه عملية تعليم اللغة العربية بحيث تُكسِبَ الطلاب كفاءاتٍ تواصليةً تطبيقيةً وسياقيةً تُسهم في نجاحهم الأكاديمي وتنمية شخصياتهم. (Dahlia 2024)

في العصر الرقمي الحالي، أدى تطور التكنولوجيا إلى تغيير نموذج تعلم اللغة العربية ليصبح أكثر تفاعلاً وجاذبية. وأصبح استخدام المواد التعليمية الرقمية التي تجمع بين الوسائط المتعددة حاجةً أساسيةً للتغلب على تراجع اهتمام الطلاب وصعوبة فهمهم لمواد اللغة العربية. وتساعد المواد التعليمية الرقمية المعلم في تقديم محتوى متنوع وجذاب وسهل الوصول، مما يسهم في رفع دافعية الطلاب وتحسين نتائج تعلمهم بشكل ملحوظ (Ismail 2025).

بالإضافة إلى ذلك، للغة العربية أيضاً موقع استراتيجي في دعم بناء الموارد البشرية القادرة على المنافسة في مجالي التعليم والدي (Muhammad 2024). إن إتقان اللغة

العربية يمكن الطلاب من الوصول مباشرة إلى الأدبيات الدينية والفكرية، والمساهمة في الحوار بين الثقافات والحضارات في العالم الإسلامي والدول (Hisam 2025). ولذلك، فإن تيسير تعلم اللغة العربية من خلال المقارِب والمواد التعليمية المناسبة يعد حاجة مهمة في التعليم بالمدارس المتوسطة، خاصة في الصف الثامن بمدرسة المتوسطة الأنوار. ويعد تطوير مادة التعلم الرقمية المعتمدة على Web Book Creator حلاً مبتكراً وملائماً لتلبية هذه الحاجة، نظراً لأن هذا النوع من المواد الرقمية يمكنه الدمج بين مواد تعليمية متعددة الوسائط، مما يسهم في زيادة التفاعل والإبداع ودافعية الطلاب في تعلم اللغة العربية.

الاهتمام بالتعلم هو عامل حاسم يحدد نجاح عملية التعلم. يجب أن تكون بيئة تعلم اللغة العربية المثالية قادرة على تنمية اهتمام عالٍ من خلال خلق جو ممتع ومحفّز للطلاب (Marwaji 2025) بحسب البحوث (Parihin 2023) الاهتمام العالي بالتعلم يتحقق من خلال مزيج من العوامل الداخلية مثل الدافع، وإدراك أهمية اللغة العربية، بالإضافة إلى التجارب الإيجابية للطلاب أثناء المشاركة في التعلم. أما العوامل الخارجية التي تلعب دوراً فهي استخدام وسائل تعليمية جذابة، وأساليب تدريس متنوعة، وبيئة تعليمية داعمة وشاملة.

من الناحية المثالية، يجب أن تكون المواد التعليمية المقدمة في تعلم اللغة العربية متنوعة وقادرة على استيعاب أنماط التعلم المختلفة للطلاب. بالإضافة إلى ذلك، يجب تنظيم المواد التعليمية الجيدة بشكل منهجي وتدرجي، مما يسهل على الطلاب فهم المادة وممارسة مهارات اللغة العربية تدريجياً (Roji 2025). كما يُنصح باستخدام نهج التعلم القائم على المشاريع والنشاطات التفاعلية لتعزيز اهتمام الطلاب وتشجيعهم على المشاركة بشكل أعمق في عملية التعلم. (fadiyah Azzah 2025)

من ناحية المحتوى، ينبغي أن تحتوي المواد التعليمية على مواد ذات صلة باحتياجات الطلاب ومرتبطة بحياتهم. على سبيل المثال، استخدام المواضيع اليومية القريبة من خبرات الطلاب، وكذلك إثراء المعرفة والجوانب الثقافية العربية التي يُعتقد أنها تلعب دوراً كبيراً في تحفيز اهتمام التعلم. (Ariyanti 2021)

مع هذه الظروف المثالية، يجب أن يكون المعلم والمطورون للمواد التعليمية قادرين على استغلال التكنولوجيا الرقمية لإنتاج مواد تعليمية مرنة وسهلة الوصول، وتدعم التعلم الذاتي والتعلم التعاوني. تطوير مادة التعلم الرقمية المعتمدة على Web Book Creator يعد حلاً مبتكراً ويتوافق مع احتياجات تعليم القرن الحادي والعشرين، ويمكن أن يساعد في تعزيز اهتمام الطلاب ونتائج تعلمهم في مادة اللغة العربية. (Naifa 2024)

اهتمام طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الأنور بتعلم اللغة العربية لا يزال منخفضاً. في دراسة أجراها ف. نورخوليس ونُشرت في عام ألفان واثنان وعشرون، أظهرت أن الطلاب في مختلف المدارس الدينية يفتقرون إلى الحماس واهتمامهم بالتعلم لا يزال منخفضاً بسبب عدة عوامل، منها طريقة التدريس غير الجذابة، ومواد التعليم الرتيبة، وقلة تنوع المواد التعليمية التي يمكن أن تحفز اهتمام الطلاب. تتفاقم هذه الحالة بسبب محدودية توفر مواد تعليمية ذات جودة وابتكارية يمكن أن تقدم تجربة تعلم تفاعلية وسياقية. غالباً ما تكون المواد التعليمية المتاحة عبارة عن كتب مطبوعة تقليدية لا تجذب الطلاب من الجيل الرقمي الحالي. هذه الحالة تعيق قدرة الطلاب وحماسهم في تعميق تعلم اللغة العربية وتؤثر على نتائج تعلمهم بشكل عام. (Nurkholis 2022)

هذا يتماشى مع البحث الذي أُجري بواسطة (Aedi Khasan 2020) الذي يوضح أن تعلم اللغة العربية الذي يكون مملاً وما زال يهيمن عليه أسلوب المحاضرة يجعل

الطلاب يشعرون بالملل وقليل الحافز في متابعة التعلم. كما تؤكد الدراسة أن التعلم التفاعلي والممتع قادر على زيادة اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية. لقد ثبت أن استخدام طرق ووسائل تعليمية مبتكرة يمكن أن يخلق جوًا تعليميًا أكثر نشاطًا وإبداعًا وغير ممل، بحيث يصبح الطلاب أكثر حماسًا في متابعة عملية التعلم (Bashori 2025).

للتعامل مع هذه المشكلة، يُعد تطوير مادة التعلم الرقمية المعتمدة على Web Book Creator حلاً مبتكرًا وملائمًا. يتيح Web Book Creator إنشاء كتب رقمية تفاعلية لا تحتوي فقط على النصوص، بل أيضًا على الوسائط المتعددة مثل الصور والصوت والفيديو، مما يمكن أن يزيد من جاذبية المواد ومشاركة الطلاب بشكل فعال في عملية التعلم. هذه المواد التعليمية الرقمية سهلة الوصول عبر الأجهزة الرقمية، مما يدعم التعلم المرن والمستقل (Husain 2025). من المتوقع أن يساهم استخدام المواد التعليمية الرقمية في دمج مزايا تكنولوجيا التعليم وثروة محتوى تعلم اللغة العربية، بحيث يكون أكثر ملاءمة لاحتياجات الطلاب.

تطوير مادة التعلم الرقمية المعتمدة على Web Book Creator له مزايا كبيرة، من بينها زيادة تفاعل التعلم، وتوفير مواد تعليمية أكثر تنوعًا وجاذبية، وكذلك تسهيل عمل المعلمين في إعداد وتحرير محتوى التعلم (Lailatus 2024). كما أن استخدام الوسائط الرقمية يتناسب مع خصائص جيل الألفية الذي يميل إلى الاستجابة بشكل أكبر للوسائط التعليمية متعددة الوسائط (Ridwan 2025). بشكل ملحوظ، تساعد هذه الابتكارات في تنمية اهتمام الطلاب بالتعلم بشكل مستمر وتحسين نتائج تعلم اللغة العربية. علاوة على ذلك، يدعم هذا التطوير تطبيق التعلم في القرن الحادي

والعشرين الذي يركز على التكنولوجيا والإبداع والقدرة على التعاون، بحيث لا يكون الطلاب أذكاء أكاديميًا فحسب، بل يمتلكون أيضًا كفاءات رقمية وثقافية مناسبة. في السياق العربي، يحظى تطوير المواد التعليمية الرقمية التفاعلية أيضًا باهتمام كبير. تؤكد الدراسات العربية أن المواد التعليمية التي تدمج التكنولوجيا الرقمية والوسائط المتعددة التفاعلية يمكن أن تعزز بشكل كبير الدافعية ونجاح تعلم اللغة العربية، خصوصًا إذا تم تطويرها مع مراعاة السياق الثقافي للطلاب وملاءمة المادة.

ب. مشكلات البحث

١. تحديد المشكلة

بناءً على ما سبق من عرض خلفية البحث، فإن تحديد المشكلات في هذا البحث يكون كما يأتي :

أ. تم التعرف على وجود اهتمام منخفض بالتعلم بين طلاب الصف الثامن تجاه مادة اللغة العربية. وهذا يتضح من قلة الحماس والمشاركة الفعالة للطلاب أثناء عملية التعلم.

ب. عدم توفر مواد تعليمية بديلة ومبتكرة، خصوصًا المواد التعليمية المبنية على الويب والمزودة بالتفاعل

ج. لا يزال عملية التعلم مهيمناً عليها استخدام المواد التعليمية التقليدية، فإن الاعتماد على الكتب المطبوعة واللوح السبورة كوسائل رئيسية يؤدي إلى جو دراسي روتيني وقليل الجاذبية للطلاب.

٢. حدود البحث

بالنظر إلى أن المشكلة أعلاه واسعة إلى حد كبير، فإن نطاق المشكلة التي تم بحثها

يقتصر على الأمور التالية:

أ. يقتصر البحث على الصف الثامن (ب) في المدرسة المتوسطة الأنوار، في مادة اللغة العربية.

ب. تركز هذه الدراسة على تعلم مهارة الاستماع والكلام

ج. تتعلق المواد المبحوثة بالواردة في الفصل الثاني تحت عنوان "الهواية".

د. ينحصر هذا البحث في استخدام Web Book Creator في تطوير مادة التعلم الرقمية

هـ. تركز المشكلة في هذه الدراسة على تطوير مادة التعلم الرقمية المعتمدة على Web Book Creator لزيادة اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية.

٣ أسئلة البحث

أ. كيف عملية تطوير مادة التعلم الرقمية المعتمدة على Web Book Creator لزيادة اهتمام تعلم اللغة العربية ؟

ب. ما مدى صلاحية وعملية تطوير مادة التعلم الرقمية المعتمدة على Web Book Creator التي تم تطويرها وفقاً لآراء خبراء المحتوى وخبراء الوسائط وتصور الطلاب؟

ج. ما مدى فعالية استخدام تطوير مادة التعلم الرقمية المعتمدة على Web Book Creator في زيادة اهتمام تعلم اللغة العربية في الصف الثامن ب بمدرسة المتوسطة

الأنوار تالون شربون؟

ج. تفاصيل التطوير

١. أهداف التطوير

أ. لمعرفة عملية تطوير مادة التعلم الرقمية المعتمدة على Web Book Creator في تدريس اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الأنوار تالون.

ب. لمعرفة صلاحية وعملية تطوير مادة التعلم الرقمية المعتمدة على Web Book Creator التي تم تطويرها وفقاً لآراء خبراء المحتوى وخبراء الوسائط وتصوير الطلاب.

ج. لمعرفة فعالية مادة التعلم الرقمية المعتمدة على Web Book Creator لزيادة اهتمام تعلم اللغة العربية في الصف الثامن ب بمدرسة المتوسطة الأنوار تالون شربون.

٢. مواصفات المنتج

فيما يلي مواصفات المنتج الذي سيتم تطويره وإعداده بشكل جذاب في هذا البحث لتعليم اللغة العربية لطلاب للصف الثامن (ب) في المدرسة المتوسطة الأنوار تالون أ. نوع المنتج

هذا المنتج عبارة Web Book Creator تفاعلي يمكن الوصول إليه عبر الإنترنت من خلال الأجهزة الرقمية مثل الحاسوب المحمول أو اللوحي أو الهاتف المحمول. Web Book Creator هذا بمختلف وسائل التعلم التي تدعم فهم الطلاب.

ب. محتوى المادة

يتركز المادة على موضوع الهواية الذي يتصل بحياة طلاب الصف الثامن، وتشمل شرح المفردات، والحوارات، وتدريبات المحادثة والكتابة باللغة العربية.

ج. الميزات التفاعلية

- (١) إدراج الصوت للاستماع إلى المفردات والمحادثات
 - (٢) فيديو قصير يعرض أمثلة على أنشطة الهوايات.
 - (٣) اختبارات تفاعلية وتدريبات يمكن للطلاب تعبئتها مباشرة
 - (٤) صور إيضاحية مشوّقة تساعد على دعم المادة التعليمية
 - (٥) روابط متعددة الوسائط مثل الروابط الخارجية وعناصر المحتوى لتنويع أنشطة التعلم
- د. سهولة الاستخدام
- واجهة مستخدم سهلة الاستخدام تسهل على الطلاب التنقل بين الصفحات.
- يمكن للمعلمين بسهولة تحرير المحتوى وتحديثه عبر Web Book Creator.
- هـ. إمكانية الوصول
- يمكن الوصول إلى المنتج من خلال رابط الويب دون الحاجة إلى تثبيت أي تطبيق إضافي. ويدعم التعلم الذاتي والتعلم التعاوني.
- و. مزايا

- (١) يدعم أساليب التعلم البصري والسمعي والحركي
- (٢) ينمي الاهتمام والدافعية للتعلم من خلال عرض جذاب ومحتوى متنوع.
- (٣) يساعد الطلاب على فهم مادة اللغة العربية بشكل سيّاق من خلال مواضيع ثلاث حياتهم اليومية
- (٤) يسهل على المعلمين إعداد وتوزيع المواد التعليمية الرقمية

٣. فوائد التطوير

أ. الفوائد النظرية : تكون قادرة على أن تكون مرجعًا ومصدرًا للبحوث المستقبلية

المتعلقة بتطوير مادة التعلم الرقمية المعتمدة على Web Book Creator ، وتعتبر مادة للدراسات المستقبلية الأخرى.

ب. الفوائد العملية

(١) للباحثة

يساعد هذا على أن يكون دليلاً عند التدريس في الميدان أو في المدرسة من خلال استخدام مواد تعليمية مبتكرة ومناسبة للسياق.

(٢) للمدرسة

يمكن استخدامه كمرجع لتطوير المواد التعليمية للمواد الدراسية الأخرى لرفع جودة التعليم بشكل شامل.

(٣) للمعلم

يمكن استخدامه كمادة تعليمية مشوقة وسهلة الوصول لدعم عملية التعلم الفعالة والتفاعلية.

(٤) للطلاب

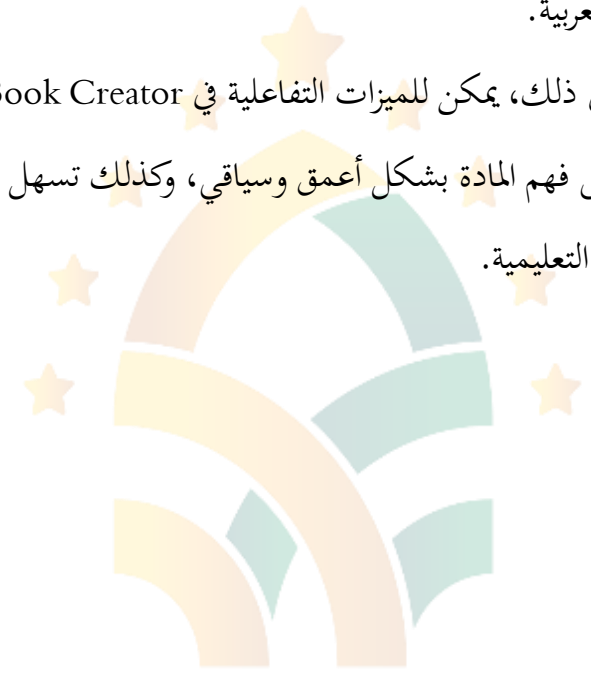
يمكن أن يكون مصدرًا للتعلم يمكن الوصول إليه في المدرسة وفي البيت بمرونة، ويدعم التعلم الذاتي والتعلم التعاوني.

٤. مسلمات التطوير

أ. ستقوم الباحثة بتطوير مادة التعلم الرقمية المعتمدة على Web Book Creator

على شكل كتاب رقمي تفاعلي يدمج وسائل تعليمية متنوعة مثل النصوص، الصور، الصوت، الفيديو، والاختبارات التفاعلية وفقاً لاحتياجات مادة تعليم اللغة العربية.

- ب. يمكن للطلاب والمعلمين وصول هذه المادة التعليمية في المدرسة أو في البيت من خلال الأجهزة الرقمية دون الحاجة إلى تثبيت تطبيقات إضافية.
- ج. ويتوقع أن تسهم هذه المادة التعليمية الرقمية في رفع دافعية الطلاب ورغبتهم في التعلم من خلال العرض الجذاب والتفاعلي، بما يجعلهم لا يشعرون بالملل خلال تعلم اللغة العربية.
- د. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للميزات التفاعلية في Web Book Creator أن تساعد الطلاب على فهم المادة بشكل أعمق وسياقي، وكذلك تسهل على المعلمين إعداد وإدارة المواد التعليمية.



UINSSC

**UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON**